

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (41) | سورة البقرة (٠٨١-٤٩١) |

يوم ٨/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع والعشرين من شهر رجب من شهر في شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:20

وقفنا عند الاية مئة وثمانين من سورة البقرة وهي اية الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين. بالمعروف. تفضل اقرأ. الحمد لله والصلاة والسلام على - 00:00:40

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين. قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا اي مال. الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف - 00:01:00

اي يوصي لهم ويقتصر في ذلك لا يسرف ولا يضر. وهذه منسوخة بالمواريث. فمن بدله بعد ما سمعه اي الوصية فاثم ما بدل عليه. الجنف الميل عن الحق. يقال جاني فيجنف جنفا. يقول ان - 00:01:20

اي علم من الرجل في وصيته ميلا عن الحق. واصلها بينه وبين الورثة وكفه عن الجنف فلا اثم على الموصي قال الطاووس هو الرجل يوصي يوصي لولد ابنته يريد ابنته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:01:40

بسم الله هذه اية الوصية قال من ترك خيرا الخير ما هو؟ المال المال اذا اطلقه الخير اغلب ما يستعمل في القرآن مراد به المال وانه يحب الخير المراد - 00:02:00

قد يطلق الخير مقابل الشر. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا خيرا هذا ليس مال هذا عمل. ايه فهي الغالب هذا من اه من الالفاظ المشتركة. الفاظ المشتركة. طيب. يقول الوصية والدين واقربهم بالمعروف ان يوصي لهم - 00:02:20

ويقتصد في ذلك لا يشرك ولا يضر. كيف يقتصد في ذلك؟ يعني الوصية تكون في الثلث فما دون. هذا مشروع الثلث والثلث كثير ويستحب العلماء ان تكون دون الثلث. السدس او الخمس هذا هو طيب قال وهذه منسوخة بالمواليث وهو - 00:02:40

جمهور العلماء والمفسرين ان هذه الاية منسوخة بالمواريث. كيف المواريث؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي حق اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوالده. هذا صحيح. لكن ذهب بعض اهل العلم وبعض - 00:03:00

حاططين المتأخرين الى ان هذه الاية ليست منسورة. لانه لا يقال بالنسخ الا عند التعارض الحقيقي الذي لا يمكن الجمع. فان امكن الجمع وهذي قاعدة عند قاعدة العلماء والمفسرين في النسخ ان امكن الجمع فلا نسخ اذا استطعت ان - 00:03:20

بين النصوص فلا تقل بالنص الا عند الضرورة. وهذه الاية محكمة وليست من سوء. وهي الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف. اما الاقربين اما الاقربون فهذا واضح جدا. نوصي لاقرب الذي لا يرث. اذا كان - 00:03:40

عنده اولاد وعنده اخوة الاخوة لا لا يرثون مع وجود الاولاد. فيوصي لاخته اذا كانوا فقراء ومحتاجين يوصي لهم مسلم. هذا واضح. الوالد كيف يوصل الوالدين وهم ورثة؟ لا يسقطون ابدا. وقال بعضهم للوالدين الذين لا يرثان - 00:04:00

مانع من موانع الارث. فاذا كان اذا كان الوالدان لا يرثان بمانع من موانع الارث فانه يوصى اليهم بل تتأكد الوصية تأكد قد يكون الوالد كافرا. والابن مؤمنا. من حط الوالد على الابن وان كان كافرا - [00:04:20](#)

ان يصله بالوصية هذا معناه بعضهم هذا قول بعض المحققين طيب يقول فمن بدله بعد ما سمعه يعني بدل الوصية. يقول يعني اذا اذا اوصى هذا هذا الرجل وصية مثلا لي احد اخوتي محتاج عنده اولاد ومحتاج فاوصى لاحد الاخوة فجاء احد الابناء بعد موته -

[00:04:40](#)

والغى الوصية قال لا نعطيه او قال نعطيه شي يسير المهم بدل فيها يقول من بدله فائمه على على من اما ميت يجري اجره له. يجري اجره له. قال فمن خاف من موص جنفا - [00:05:10](#)

ها او اثما. الموصي هذا هو الميت. هو الذي يوصي في قد يوصي من لا لا يجوز الوصية اليه. كأن يوصي بحرام. يوصي الى كلب مثلا اعزكم الله. او او يوصي الى الات موسيقية - [00:05:30](#)

او اشياء محرمة او خمر. او اي شيء او يوصي لمن يرث. هذا لا يجوز. مثل ما ذكر هنا. قال فاوس رحمه الله ابن كيسان اليماني من من التابعين قال هو الرجل يوصي لولد ابنته يريد يريد البنت - [00:05:50](#)

يقول يقول ولدي البنت ما يرث اعطيه وما يريد الولد البنت هو يريد البنت فهذا يسمونه جنب الجنف هو الميل المحرم عندنا جنف وعندنا حنف. الحنف حنيف مائل. والجنف مائل. لكن قالوا الجنف في الذي لا يجوز - [00:06:10](#)

والحنف في الجائزة. وابراهيم حنيفا. يعني مائل عن كل ما يعبد من دون الله. متوجها الى الله. هذا يسموه يسمى يسمى احنف ويسمى حنيف المائل الى الحق. والاجنف والجنف الميل الى الحرام. طيب - [00:06:30](#)

الفرق ما هو؟ نقطة. شاي؟ حنف. نقطة وحدة. شفت النقطة؟ او خط ورفعت تغير طيب واصل يا شيخ كتب عليكم الصيام فرض فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام - [00:06:50](#)

اي فعليه عدة من ايام اخر مثل عدة ما فاتته. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. ومن تطوع خيرا فهو خير وهذا منسوخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه والشهر منسوب لانه ظرف ولم ينسب بايقاء شهد عليه. كان - [00:07:10](#)

انه قال فمن شهد منكم الشهر ولم يكن مسافرا فليصم. لان الشهادة للشهر قد تكون للحاضر والمسافر. فليستجيبوا لي يجيبوني في قول ابي عبيدة وانشد وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب - [00:07:30](#)

اي فلم يجبه طيب طيب هذي اية الصيام يقول كتب عليكم الصيام قال كتب معنى فرض هذا كثير في القرآن كتب عليكم القصاص كتب عليكم اذا حضر احدكم كتب عليكم الصيام كتب عليكم القتال كثير في القرآن. واحيانا كتبنا وكتبنا - [00:07:50](#)

فيها طيب اه هذي من من يعني من اساليب الامر في القرآن الكريم قد يأتي بأسلوب الخبر كتب عليكم وفرض طيب ومعروف ان الصيام ركن من اركان الاسلام. مفروض. طيب قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. من كان مريضا -

[00:08:10](#)

مرضا يشق عليه الصيام ليس كل مرض. اما يعني قد يكون الم خفيف ما يفطر. الم خفيف مثلا صداع في الرأس مثلا او الم في اليد او في القدم ما يفطر. المريض الذي يصعب عليه الصيام يشق عليه الصيام بتقارير. فهذا يخطئ - [00:08:30](#)

يفطر او يأخذ علاجات مضطر ان يأخذ علاج. قال او على سفر. السفر الذي يباح فيه هو معروف السفر الذي يعني يتلخص فيه الانسان في في الصلاة وفي الصيام وفي المسح على الخفين ونحوه - [00:08:50](#)

يشقل او على سفر ليش ما قال مريضا او مسافرا واضح قال مريضا او على سفر ما قال مريضا او مسافرا قال لان السفر طارئ لا يستمر المرض قد يستمر السفر طارئ فكأنه - [00:09:10](#)

شي عارض وينتهي. ارتحلته على سفر. ثم نزل مثل ما يرتحل الراحلة. ولذلك السفر دائما لا يستقطب انسان ينتقل من مكان لمكان لا دائما على سفر طيب قال فعدة من ايام اخر هنا فيه سمى علماء يسمونه علماء البلاغة الحذف - [00:09:30](#)

في حذف مقدر. فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر. فافطر فعده. ما افطر ما في عدة هذا معنا فعدة من أيام الأخرى قال وعلى

الذين يطبقونه فدية طعام وسكين قال هذا منسوخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:09:50](#)

وش المنسوخ في الآية؟ قال المنسوخ فمن تطوع خيرا فهو خير. وان تصوموا خير لكم. يقول كانوا مخير. هل يصوم؟ من اراد ان يصوم يصوم. من اراد ان لا يصوم يفطر. يفطر ويطعم. ثم في الاخير جاء الحكم ما في افطار الا لاهل الاعذار. هذا قول - [00:10:10](#) ايضا كثير من المفسرين في قول اخر وهو ان الآية محكمة وليست منسوخة كيف؟ قال لان قوله على الذين يطبقونه طعام مسكين هم حملوا هذا على اللي يطبقون يعني على الذين يقدرون عليه. الذي يقدر عليه - [00:10:30](#)

يفتي ويفطر. وفي معنى اخر وعلى الذين يطبقونه معنى الطاقة هنا المشقة. وعلى الذين يطبقون على الذين شقوا عليهم يشقوا عليهم من هم الذي يشق عليهم؟ مثل المريض الذي لا يرجى برؤه. ما يمكن ان يصوم - [00:10:50](#) مع مدى على طول السنة او الرجل الكبير في السن الطاعن الذي وصل سن الهرم زين او امرأة عجوز او رجل يستعمل علاجات على طول السنة على مدى حياته. لازم ياخذ كل ست ساعات علاج - [00:11:10](#)

ما يستطيع ان يصوم ما يستطيع فهذا ماذا يقال فيه؟ يقال فيه وعلى الذين يطبقونه فدية يقول خلاص انت عليك فدية مثل ما صنع انس رضي الله عنه. انس لما كبر ما صام. بدأ يفتي. يفتي فدية عن كل مسكين عن كل يوم تطعم مسكينة - [00:11:30](#) نصف ساعة نصف صاع من قوت البلد او تعطيه وجبة غداء او وجبة سحور او وجبة افطار او غدا او عشا. هذي الآية محكمة. هذي اية اعطتنا حكم جديد. الحكم الاول المريض - [00:11:50](#)

الذي مرضه يزول. يرجى برؤه والمسافر هؤلاء يفطرون ويقضون. يفطرون ويقضون عندنا شخص ما يستطيع قضاء اصلا ابدًا. فهذا ماذا؟ نقول له هذه الآية. فدية ما عليك سيارة ما عليك صيام ابدًا. يبقى عندنا جملة فمن تطوع خيرا فهو خير له. هذي عائدة على الجميع. عائدة على الجميع. تعود على - [00:12:10](#)

المريض الذي يرجى برؤه ان استطاع ان يصوم او لا المسافر استطاع ان يصوم لان بعض الناس الان يسافر بالطائرة من الرياض الى جدة ما ياخذ الا ساعة ونص ساعتين ولا يجد مشقة. ونقول ان تصوموا خير لكم. لان هذا فيه ابراه للذمة. وان افطرت جالس - [00:12:40](#)

طيب ووكذلك يعني كل هؤلاء تعود عليهم. تطوعا ايضا في في الفدية. عنده فدية نصف صاع قال قال استطاع ان اطعم اكثر نقول من تطوع خير له. اخرج نصف ساعة وزيادة. واضح؟ هذا معناه. يقول - [00:13:00](#) فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال والشهر منصوب بالظرفية منصوب بالظرف يسمونه المفعول فيه منصوب قال ولم ينصب بايقاع شهد عليه. كانه قال فمن شهد منكم الشهر ولم يكن مسافرا - [00:13:20](#)

فليسمع من حضر هنا شهد معنى حضر. حضر الشهر لان الشهادة قال للشهر قد تكون للحاضر لمن حضر حفر او مسافر المهم جاءه خبر وليس المراد الشهادة هنا الرؤية قد لا يراها قد يكون - [00:13:40](#) اعمى او يكون لا يرى الهلال. المقصود الشهود هنا هو حضور او ابلاغه. كان يبلغ ان الشهر دخل. اعلن عن دخول الشهر. فمن شهد منكم الشهر فليصم. طيب قوله تعالى فليستجيبوا لي هذه - [00:14:00](#)

في اية الدعاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي هو مؤلف يقول فليستجيبوا معناها يجيب يستجيب ويعني يجيبه هذا معناه استجيبوا يجيب السنين للتأكيد سبن للتأكيد قال - [00:14:20](#) يستجيب والتاء كذلك. قال يستجيب يعني يجيب. هذا معنى. طيب. واصل. والرفث الجمال ورفضوا القول هو الافصاح بما يجب ان يكنى عنه من ذكر النكاح. تختانون انفسكم اي تخونونها بارتكاب ما حرم عليكم - [00:14:40](#)

وابتغوا ما كتب الله لكم يعني من الولد امر تأديب لا فرض. وكلوا واشربوا امر اباحة. حتى يتبين لكم الخيض الابيض وهو بياض النهار. وهو بياض النهار. من الخيط الاسود وهو سواد الليل. ويتبين - [00:15:00](#)

وهذا من هذا عند الفجر الثاني. عاكفون في المساجد والعاكف المقيم في المسجد الذي اوجب العكوف فيه على نفسه ولا تأكلوا اموالكم طيب هذي الان لتتمة ايات الصيام احل الى كلية الصيام والرفث الى نساءكم. قال الرفث - [00:15:20](#)

هو الجماع لكن الله يكتيك يكتس وكثير في القرآن ما صرح بالجماع ولا في اية واحدة يقال من قبل ان تمسوهن ويقال وقد افضى وقال ولا تباشروهن حتى ايضا جاء في اية قال - [00:15:40](#)

فلما تغشاها كل هذه كنايات فينبغي للانسان ان يتأدب بادب القرآن ولا ينبغي ان يصرح بمثل هذه الامور الا قال ابن عباس ان الله حيي كريم. يكتي عما لا ينبغي. حي كريم - [00:16:00](#)

فينبغي للانسان ان يكون حيا كريما لا يتكلم مثل هذه الامور. طيب. يقول تختانوا انفسكم ثم واخر ان الرفث ليس المراد به الجماع مباشرة. يعني الجماع ليس معه راتب. انما المراد به الجماع ومقدمات الجماع - [00:16:20](#)

وهذي كلها يمنع يمنع الصائم عنها. ويمنع الحاج عنها الصائم يحفظ لسانه الصائم والحاج يحفظ حجه في الحديث والخوض في مثل هذه الامور حتى في مقدمات حتى في مقدمات - [00:16:40](#)

هذه امور ينبغي ان يكف عنها وهو صائب. طيب يقول علم الله انكم كنتم تختانون اي تخونون. يختانون يخونون قيل انها نزلت في عمر رضي الله عنه. وفي غير عمر انه وقع على امرأته في ليالي رمضان. كيف؟ وقع على امرأة - [00:17:00](#)

ليال رمضان. اول الاسلام كان اول اسلام كان الرجل اذا افطر اذا اذا افطر فله كل اذا غربت الشمس يباح له كل شيء الطعام والشراب والجماع وكل شيء حتى يصلي العشاء - [00:17:20](#)

او ينام فان نام او صلى العشاء لا يجوز له الاكل ولا الشرب ولا الجماع. فهذا في اول الاسلام. فوقع على امرأته بعدما صلى العشاء فجاءت هذه الاية وهو جاء الى واخبره بذلك فجاء - [00:17:40](#)

قال علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم تخونون انفسكم. يعني تزين له النفس حتى يقع. ثم رفع الله عنهم باباحة الاكل والشرب والجماع ليالي رمضان كلها. قال كلوا واشربوا حتى يتبعكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. طيب قال وقت - [00:18:00](#)

ما كتب الله لكم كلوا واشربوا. قال وابتغوا. فالان باشروهن وابتغوا. اي نعم. قال ما المراد ابتغوا؟ قال ابو الولد بعضهم قال طلب التسمية عند الجماع بعضهم قال الولد وابتغوا ما كتب الله لكم من الذرية. طيب - [00:18:20](#)

قال وكلوا واشربوا. نعم. امر اباحة. حتى يتبين لكم الخيط الابيض. قال هذي كناية من كنايات القرآن. والمراد به طلوع الفجر. من الخيط الاسود غروب الشمس. كلوا واشربوا ليالي رمضان. حتى يطلع الفجر الثاني - [00:18:40](#)

الصادق طيب يعني الفجر فجران فجر كاذب الذي يطلع للصحراء يخرج يشوف نشوف في الافق في الشرق اول ما ينبثق الفجر يأتي مستطيل هكذا مستطيل عريض واسفله ادق. يقول العلماء واهل الفقه يقول مثل ذنب السرحان. الذئب - [00:19:00](#)

ثم يعترف فوقه. شوفوا البياض كذا ساطع واطح. هذا انفجار الفجر. هذا مجيء الفجر لكنه فجر كاذب ثم بعد زمن يأتي الفجر الصادق وهو البياض المعترض على افق ولسه عامودي افقي اذا انت في الصحراء تشوف البياض يأتي من هنا وهنا وهنا وهنا هذا هو الصادق يعني بداية - [00:19:30](#)

انها ثم يزيد يزيد حتى تطلع الشمس. هذا يسمى الخيط الابيض الخيط الابيض. قال ولا ولا تباشروه وانتم عاكفون في قال العاتب المقيم في المسجد الاعتكاف ولزوم المسجد للطاعة وهو مشروع في رمضان وفي غير رمضان - [00:20:00](#)

وفي العشر الاواخر وفي العشر الاول وفي العشر الاوسط كلنا جائز. ويجوز ان تعتكف ساعات ليس ضروري ايام. اذا دخلت بعد صلاة اذا دخلت تصلي العصر في المسجد ادخل بنية الاعتكاف. حتى تغرب الشمس. اذا دخلت بعد المغرب الى الساعة العاشرة لصلاة التراويح - [00:20:20](#)

اعتكاف يجوز في يوم كامل واقل واكثر. طيب واصل؟ ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اي لا يأكل بعضكم مال بعض بشهادات الزور. وتدلوا بها الى الحكام. اي تدلي بمال اخيك الى الحاكم ليحكم لك به وانت تعلم انك ظالم له. فان قضاءه لك باحتيالك في ذلك عليه لا - [00:20:40](#)

احل لك شيئا كان محرما عليك. وهو مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن قضي فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اخطأ له قطعة من النار. وقوله طيب طيب هذي الان اية ولا تأكلوا اموالكم بينكم - [00:21:10](#)

ولا تأكل أموالكم بينكم بالباطل. طيب اول شيء أموالكم يعني اموال اخوانكم. هذا كثير في القرآن ولا تقتلوا انفسكم اي لا تقتلوا اخوانكم. ولا تلمزوا انفسكم لا تلمزوا اخوانكم. ليش عبر بهذا؟ قال لان - [00:21:30](#)

لان الاخوان كان نفس الوحيد كالجسد الواحد. فاذا لمست اخيك اذا لمست اخاك المسلم كانك تلمز نفسك. واذا اعتديت على ماله كأنك على مالك. فهذا معنى ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل. وهذا يحتمل احتمال المراد به مال اخيه المسلم وماله - [00:21:50](#) فلا يأكل ماله بالباطل بمعنى انه يستعمله في الحرام. ولا يأخذ مال اخيه بطريق محرم. قال لا يأكل بعضكم مال بعض احيانا يجلي بشارة زور يأتي بشاهد شاهدين زور ويقول هذا مالي وهذي ارضي وهذي سيارتي وهذا جوالي وهذا كذا فيجيب شاهدين معه - [00:22:10](#)

يرفع قضية عليه ان هذا له ويأخذ ماله. فهذا قال وتدلوا بها الى الحكام. الادلاء هنا بالحكام يدلي اما بالمال نفسه يكون معه بيده يقول هذا مالي وهذي السلعة لي او عند الحاكم او انه - [00:22:30](#) الحاكم برشوة. ويأتي الحاكم ويعطيه مبلغ. ويقول عشان يقضي له عشان يقضي له. فهذا كله لا يجوز. حرام يقول ليحكم لك به وانت تعلم انك ظالم له. فان قضاءه لك باحتيالك في ذلك عليه لا يحل - [00:22:50](#) لا يحل لك شيئا كان محرما. هذا كله لا يجوز. لا يجوز. فان لم يكن فيه ظالما. اذا كان حقه لكن لا يمكن الوصول الى حقه الا يعني يدفع رشوة عشان ياخذ حقه حقه هذا - [00:23:10](#)

الرشوة ملعون صاحبها. ملعون والملعون والرشوة من كبائر الذنوب. لا يجوز. لعن الله لعن الله والمرتشي. نعم. ولا يجوز. ان كان ظالم او لا يقول هنا قال تدري بمال اخيك الى الحاكم ليحكم لك به وانت تعلم انك ظالم. ايه تأتي بالمال وانت - [00:23:30](#) كظالم له هذا هو تدري بالمال تأتي بالمال تقول هذا مالي هذي سلعتي عند الحاكم وانت ظالم ليست بسلعتك علاقة ايه واضح؟ قال قضائك باحتياله لا يجوز ذكرتها انت انه يقدم رشوة حتى يتخلص قالوا قالوا هذه يعني في نطاق ضيق جدا. كأن مثلا يضيع - [00:24:00](#)

ولا يستطيع الخروج مثلا او فك نفسه الا مال في هذا الجانب اباحه بعض اذا كان في نطاق بين. اما الرشوة محرمة لا تجوز. ابدأ. طيب واصل. وقوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. قال الزهري كان اناس كان الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم لم يحل بينهم - [00:24:30](#)

بين السماء شيء يتخرجون في ذلك. فكان الرجل منهم يخرج مهلا بها مهلا بها. فتبدو اول حاجة فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف ولكنه يقتحم الجدار من وراء ثم يقوم في هجرته - [00:25:00](#) الامر بحاجته وكانت قريش وحلفاؤها الحمس لا يبالون في لا يبالون ذلك. فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ولكن البر من اتقى. اي بر من اتقى كما قال ولكن البر ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. اي - [00:25:20](#) بر من امن بالله. يعني هذه الآية واضحة. ويقول لك هذه الآية تدل على اهمية اسباب النزول. لا يمكن احد يفسر القرآن الا بسبب النزول لو جاك شخص وقال لك وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. وش علاقة هذا الكلام؟ وش الكلام هذا؟ نقول هذا ما تعرفه حتى تعرف سبب النزول - [00:25:40](#)

لو جاك شخص قال لك انما النسيم زيادة في الكفر. شو النسيم هذا؟ ما نعرف. ارجع سبب النزول وتفهم معنى الآية. فهذا من اقوى مما يدل على اهمية اسباب النزول في تفسير القرآن. هذه كانوا يفعلونها. في الانصار وغيرهم كانوا اذا خرجوا للحج - [00:26:00](#) او العمرة اذا جاءوا الى بيت الله وطافوا وسعوا وادوا هذه الفريضة اذا رجعوا ما يرجعون مع الباب. الذي خرجوا منه قالوا هذا باب خرجنا معه معنا معاصي ويرجعون يأتون البيت من من خلفه من ظهورهم فقال هذا ليس من البر هذا ليس من البر - [00:26:20](#) مع الباب مع الباب ولا ما خلف ما له علاقة ولا في البر. البر من امن بالله البر والطاعة فيما شرع الله لا فيما لم يشرعه الله اعتقاد مثل هذا غلط. ولذلك تلاحظون رأيتهم في الحرم في الحرم؟ اذا اذا اراد ان يخرج من الحرم - [00:26:40](#) شي سافر يرجع للخلف. حتى لا يجعل ظهره على الكعبة. شفتوهم؟ يرجع الى الخلف يرجع يرجع حتى تقول هذا سيسقط على خلف.

الى ان يصل الدرج ويرجع. ليش؟ ليس من البر هذا. من قال لك افعل هذا؟ هذا غلط. فمثل هذا اعتقاد - [00:27:00](#)

هذي كلها بدعة خاطئة. كذلك لا يلبس بعضهم الحذاء. لا يلبس؟ الحذاء في مكة ولا في الحذاء؟ ايه. ايه. كل اعتقادات فهذا مثل هذا اعتقاد باطل هذا معناه نعم واصل وقاتلوا في سبيل الله الذي يقاتلونكم - [00:27:20](#)

اي لا تعتدوا على من وادكم وعقدكم. وقاتلوا واقتلوهم حيث ثقفتموهم. اي وجدتموهم وجوه من حيث اخرجوكم يعني من مكة. والفتنة اشد من القتل. يقول الشرك اشد من القتل في الحرم. وكذلك - [00:27:40](#)

عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك. وكذلك قوله عز وجل فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. اي لا سبيل واصل العدوان الظلم. واراد بالعدوان الجزاء. يقول لا جزاء ظلم الا على ظالم. قد بينت هذا في كتاب تأويل المشكل - [00:28:00](#)

طيب واصل. الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص. قال مجاهد فخرت قريش ان صدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام. فاقصه الله فدخل عليهم من قال - [00:28:20](#)

في الشهر الحرام في البلد الحرام فاقصه الله. يعني جزاه اعطاه. هذا معنى القصاص. يعني فاقصه الله يعني جعل هذا مكان هذا شهر حرام الشهر الحرام. زي القصاص والحرمان قصاص. نعم. وانزل وانزل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاصه - [00:28:40](#)

وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. اي فمن ظلمكم فجزاؤه جزاء الاعتداء. على ما بينت في كتاب المشكل هذه يعني قال هنا وقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. قال لا تعتدوا - [00:29:00](#)

على من وادكم يعني بينكم وبينه موادة يعني معاهدة. اهل الذمة واهل العهد لا يجوز قتالهم كذلك كل من لا يجوز قتاله لا تعتدي عليه. كالمرأة والصبي والرجل الاعمى. والرجل في صومعته. هذي كلهم قالوا لا - [00:29:20](#)

ولا تعتدي على مثلاً على قطع الاشجار وعلى قتل الحيوانات في القتال كل هذا محرم لا يجوز لا تعتدي. قاتل من يقاتلك ولا تعتدي. طيب. قال واقتلوهم حيث ثقفتموهم. اي حيث وجدتموه - [00:29:40](#)

هل تقف بمعنى وجد نفس الشيء ولا تختلف؟ تختلف تختلف الشيء غير وجوده لما تقول تقيفت فلان غير وجدته. لان التقف يكون بعد مجاهدة وتعب. تثقف بمعنى بعد مجاهدة ولذلك سمى الرجل مثقفا اذا جاهد نفسه في العلم والقراءة والاطلاع حتى يسمع من هنا ومن هنا - [00:30:00](#)

الى درجة الثقافة يقول المثقف هذا رجل لانه حصل على علوم بجهد وكذلك نقول اقفت فلانا اذا وجدت بعد وبحث واضح؟ هذا معناه. طيب قال واخرجوه من حيث اخرجوكم. يقصد مكة والفتنة - [00:30:30](#)

اشد من القتل. قال الفتنة ولا الشرك الشرك اشد من القتل. ويدخل في ذلك ما يفعله المشركون بالمسلمين من الحبس والتضييق والايذاء والتعذيب. طيب. قال فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين - [00:30:50](#)

اي قال الظلم فانتهوا فلا ظلم الا على الظالم. اما الذي لم يظلم لا تظلمه. طيب قال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص. يقول هذه نزلت في صلح الحديبية. فطاب اهل مكة على العمرة في العام - [00:31:10](#)

تسمى عمرة القضاء. ما معنى القضاء في كلمة عمرة القضاء؟ ما معنى القضاء هنا؟ ليس القضاء انه يقضي عمرة فانت ما تقضي الصلاة؟ لا. هذا المراد بالقضاء هنا وما قاضى به اهل مكة. يعني ما اتفق معهم عليه. يقول قاضيت فلانا - [00:31:30](#)

برافو عليك. حكم لي فهي مثل المحاكمة بينه لانه اتفق مع اهل مكة على ان يرجع هذا العام ويأتي من العام القادم فجاء فسميت عمرة القضاء. سميت عمرة القضاء. هذا معناه. يقول اي نعم. الشهر الحرام والشهر الحرام. لما نعوه في ذي القعدة - [00:31:50](#)

في سنة السنة السادسة فجاء في السنة السابعة في ذي القعدة ودخل مكة. هذا معناه. يقول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. هذا يسميه العلماء من باب المشاكلة. انت ما اعتديت. انت اخذت حقه. زين؟ ما يسمع - [00:32:10](#)

وجزاء سيئة سيئة مثلها هذي مي بسيئة انت اخذت حقه ما يسمى سيئة قالوا هذا من باب المشاكلة في لغة العرب والا واخذ حقه. طيب بعدها ندخل في آيات في آيات الحج. كل هذه يعني الصفحة هذي فان احصرتم - [00:32:30](#)

الاحصاء هو المنع من دخول مكة. باي وجه من وجوه المنع. كان يكون عدو او سيل. وهذي مرت معناها وبعدها آيات الحج لكن لعل

نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نستكمل مع توقيفي عند - 00:32:50

والله اعلم - 00:33:10